

شرح العقيدة التدميرية (٧/٩) الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم الصفات لا يواافقونهم على هذا بل يقولون. اخص وصفه حقيقة اخص - 00:00:00

اخص وصفه حقيقة ما لا يتتصف به غيره. مثل كونه رب العالمين وامنه بكل شيء علیم. وانه وعلى كل شيء قادر. وانه الله واحد ونحو ذلك والصفة لا توصف بشيء من ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:47

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان يوم الدين. قوله ومثبت الصفات لا يواافقونه على هذا يعني انهم يقولون ان خص وصف الله القدم - 00:01:07

ويجعلون الصفات غير الموصوف لهم كلام سيشير اليه كثير في هذا كله باطل. اما اهل الحق فهم يقولون اخص وصفه حقيقة ما لا يتصل به غيره كونه رب العالمين وانه بكل شيء علیم على كل شيء قادر كما وصف نفسه جل وعلا بما هو - 00:01:38

اهله وهذا كما سبق مرارا ان اوصاف الله خصائص تخصه ولا يشارکها ويشارکه فيها غيره. نعم. قال رحمة الله تعالى سم من هؤلاء الصفاتية من لا يكون في الصفات انها قديمة بل يقول الرب بصفاته قديم. ومنهم من يقول هو قديم وصفته قديمة. ولا يقول هو وصفاته قديمة - 00:02:09

ومنهم من يقول هو وصفات قدیمان ولكن يقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شيء من خصائصه. فان القدم ليس من خصائص الذات المجردة. بل هو من خصائص الذات الموصوفة بصفات. والا فالذات المجردة لا وجود لا وجود - 00:02:39

وجود لها عندهم فضلا عن ان تختص بالقدم. وقد يقولون الذات متصفه بالقدم والصفات متصفه بالقدم وليس الصفات لها ولا ربا. كما ان النبي صلی الله عليه وسلم محدث وصفاته محدثة. وليس صفاتة نبيا - 00:02:59

هذا كله كلام اهل الباطل ولا يقال انه قديم وصفته قديمة الا من ناحية المعنى اما انه يكون وصلا له يوصف به فلا لانه جل وعلا هو الاول فليس قبله شيء. فهو اول - 00:03:19

صفاته كما انه اخر بصفاته ولا يكون هناك الله مجرد خيال ووساوس من الشياطين اما ان الموصوف يكون قائما بنفسه بلا صفات فهذا لا يعقل ولا يوجد. لا وجود له اصلا. لابد ان يكون الموصوف قائما - 00:03:43

ورب العالمين لا يقياس بغيره تعالى وتقديس قال رحمة الله تعالى هؤلاء اذا اطلقوا على الاقوال لا خير فيها. كلها اقوال اهل الباطل وهي اقوال مبنية على الخيال وتزيين الشيطان. الشيطان ينقش في اذهانهم امورا يبثونها في - 00:04:14

ناس ليبطلوا عقائدهم ويفسدوها نعم قال رحمة الله تعالى فهؤلاء اذا اطلقوا على الصفاتية اسم التشبيه والتمثيل كان هذا بحسب اعتقادهم الذي ينمازعه فيه اولئك ثم يقول لهم اولئك هب ان هذا المعنى قد يسمى باصطلاح بعض الناس تشبيها. فهذا المعنى لم ينفعه - 00:04:41

عقل ولا سمع وانما الواجب نفي ما نفته الادلة الشرعية والعلقية قال رحمة الله تعالى والقرآن قد نفي مسمى المثل والكافع والند ونحو ذلك ولكن يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل الموصوف ولا كفؤه ولا نده فلما تدخل في النص. واما العقل فلم ينفي مسمى التشبيه في الصلاة - 00:05:07

المعتزلة سبق ان ذكرنا الصفات ما هي؟ والفرق بينها وبين الاسماء من الصفات هي المعنى المعايني القائمة بالموصوف فهل المعايني تكون قائمة بنفسها اول المعايني التي تقوم به تكون منفكة عنه - 00:05:34

كل هذا هوس عند هؤلاء وشكوك لأنهم بنوا معرفة ربهم على ظنون وعلى انظارهم واعرضوا عن كتاب الله فان الشيطان قال لهم ان كتاب الله لا يدل على اليقين ولا يدل على - [00:05:59](#)

العقيدة الصحيحة فاعرض عنده نهائيا وصاروا في ضلال مبين القرآن قد نفي مسمى المثل والكفر والند ونحو ذلك يعني انه جل وعلا لا مثل له ولا كفؤ له - [00:06:22](#)

ولاند له اما كلمة التشبيه اصطلاح المعتزلة فانهم وضعوها عامة وبها ابطل صفات الله جل وعلا حيث تخيلوا ان اذا وصفنا ربنا جل وعلا بصفة من الصفات ان ذلك تشببها بالمخلوقين لأنهم يجدون مسمى تلك الصفة فيهم - [00:06:45](#)

تظل حيث لم يعرفوا رب العالمين المعرفة التي تعصّمهم من هذه الظنون الكاذبة نعم قال رحمة الله تعالى وكذلك ايضا يقولون ان الصفات لا تقوم الا بجسم متحيز والاجساد - [00:07:16](#)

متماطلة فلو قامت به الصفات للزم ان يكون مماثلا لسائر نجسات وهذا هو التشبيه عندهم بالخيال. والا لو يسألون مثلا اخبرونا ما هو الجسم؟ وخبرونا ما هو - [00:07:37](#)

واخبرونا ما هي الصفات التي تقوم بنفسها هذا لا وجود لها. اما الجسم فهو في في شكوك فيه اختلاف كثير. منهم من يقول الجسم المركب ومنهم من يكون الجسم ما شغل مكانه ومنهم من يكون الجسم ما صحت رؤيته - [00:07:55](#)

ومنهم من يقول الجسم ما صحت ان تكون هو هنا وهناك او فوق او تحت وكلها اقوال باطلة وال الصحيح ان الجسم هو البدن. كما فقال الله جل وعلا زاده بسطة في العلم والجسم. واذا رأيتم تعجبك اجسامهم - [00:08:22](#)

ولكن لا يجوز ان نصل ربنا جل وعلا بأنه جسم وانا له جسم لأننا لا نصف ربنا جل وعلا الا بما وصف به نفسه. اما هؤلاء فهم اطلقوا السنتهم في الله جل وعلا فصاروا - [00:08:49](#)

يخوضون في الباطل نعم قال رحمة الله تعالى وكذلك يقول هذا كثير من الصفاتية الذين يثبتون الصفات وينفون علوه على العرش وقيام الاختيارية به ونحو ذلك. ويقولون الصفات قد تقوم بما ليس بجسم وامن العلو عن العالم فلا يصح الا اذا كان - [00:09:05](#)

جسمه فلو اثبتنا علوه للزم ان يكون جسما. وحينئذ فالاجساد متماطلة فيلزم التشبيه المتماطل هذا باطل. هل مثلا السماء مثل الارض؟ بل السماء مثل الذرة هذى لها جسم والسماء له جسم - [00:09:30](#)

وليس متماطلة. هو من ابطل ما يكون والمقصود ان اثباتهم هو كله من هذا الشكل. ليس لهم برهان يعتمدون عليه الا ما يظنون انه براهين عقلية وهي في الواقع شكوك وليس ورائية. البراهين ما جاء به كتاب الله وما قالته - [00:09:53](#)

وهي لا تدل على هذا. ربنا جل وعلا وصف نفسه باوصاف وسمى نفسه باسمه ليس من هذه التي يقولها هؤلاء الضلال ولو تبعوها وامنوا بها سلّموا من هذه الانحرافات اما السنة فهم لا يوافقونهم لا في المعاني التي يقولونها ولا في الالفاظ بل يردون هذا كله ويقولون - [00:10:18](#)

كله بدع جاءوا بها من عند انفسهم نعم قال رحمة الله تعالى فلهذا تجد هؤلاء يسمون من اثبت العلو ونحوه مشبهها. ولا يسمون من اثبت السمع والبصير والكلام ونحوه مشبهها. كما يقول صاحب الارشاد وامثاله. صاحب الارشاد هو الجويني. وامثاله - [00:10:52](#)

يعني مثل الفخر الرازى ونحوهم من ائمة الاشاعرة في الواقع معتزلة. لأن اصلهم الاعتزال. فنفوا علو الله جل وعلا بناء على ان الذي يكون في العلو يكون الجسم يعني هذا الهوس الذي - [00:11:19](#)

بنوا عليه هذه الامور العظيمة نفعوا ما هو اظهر الاشياء. لهذا كل هذه يعني هذه الاقوال ليست مبنية على دليل. وانما هي على ظنون كاذبة. يعجب الانسان لو يسمع ماذا يقول الجويني لاصحابه لتلامذته - [00:11:39](#)

يقول انه عذر على دليل في نفي العلو اه ولكن شرط شرط في تعليمهم هذا الدليل فلما اتوا بالشروط قال ان الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تفضلوني على يونس بن متى - [00:12:11](#)

وان الله جل وعلا ينسى ابن متى التقمه الحوت فكان في بطن البحار في بطن الحوت في ظلمات. محمد صلى الله عليه وسلم صعد الى السماء السابعة معنى ذلك ان محمد ويونس استوي بالنسبة لله. فبهذا الدليل المظلم كيف - [00:12:35](#)

كن دليل اه فرح بهذا الدليل وحسب انه يدل على نفي العلو مع ان هذا اللفظ الذي ذكره لا يوجد ولا ولم يقله الرسول وانما قال صلى الله عليه وسلم من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب - [00:13:05](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك قد يوافقهم على القول بتمثيل الاجسام القاضي ابويا علا وامثاله من من ثبتت الصفات والعلو. ولكن هؤلاء قد يجعلون العلو صفة خبرية. كما هو اول قولين قاضي ابويا على - [00:13:26](#)

اول القولين قاضي ابي على فيكون الكلام فيه كالكلام في الوجه. وقد يقولون ان ما يثبتونه لا ينافي الجسم كما يقولون وفي سائر الصفات والعاقل اذا تأمل وجد الامر فيما نفوه كالامر فيما اثبتوه لا فرق - [00:13:48](#)

القاضي ابو يعلى رحمه الله من ائمة الحنابلة ولكنه دخل في الخوض في هذه القضايا وترك طريقة السلف في كثير من اقواله فوقع في الخطأ ان كان له صفات له من الكتاب - [00:14:07](#)

كتب يعني في مثل اه كتابه في الرد على ابن فورك ولكنه جعل فيه من الاحاديث الموضعية وغير ذلك قال فيه اقوال لا لا يوافقه عليها اهل السنة نعم قال رحمه الله تعالى واصل كلام هؤلاء كلهم على ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم - [00:14:29](#) والاجسام متماثلة والمثبتون يجيبون عنها ذا تارة بمنع المقدمة الاولى وتارة بمنع المقدمة الثانية وتارة بمنع تلك المقدمتين وتارة بالاستفصال. الصحيح بمنع المقدمة اثنين كلاهما لان الاجسام ليست متماثلة نفث الجسم لا يكون مبطلا للصفات والله جل وعلا لا يوصف بانه وصف. بانه جسم. وانما يوصف بما وصف به - [00:15:02](#)

فكل الكلام هذا يكون مردودا على قائله. فنحن لا نصف ربنا جل وعلا الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وليس في صفاته شيء مما يماثل الاجسام التي هي انفسهم - [00:15:37](#)

التي يجعلونها هي الاصل. الاصل عندهم انهم جعلوا انفسهم الاصل فقاوسوا رب العالمين عليه. فابطلوا اوصافه التي تعرف بها الى عباده لا شك ان هذا عكس ما قاله الله جل وعلا - [00:16:00](#)

وعكس ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى ولا ريب ان قولهم بتمثيل اجسام قول باطل سواء فسروا الجسم بما يشار اليه او بالقائم بنفسه او بالموجود او بالمركب - [00:16:21](#)

من من الهيولة والصورة. ونحو ذلك فاما اذا فسروه. الهيول الهيولة او الصورة كلام يوناني جاء به الذين تأثروا بالمنطق اليوناني اليهiol او الصورة يعني جعلوا الهيولي غير الصورة فهي حالة يكون فيها نفس الجسم - [00:16:40](#)

وهو امور تخيلوها ايضا وقد لا تعقل نعم. قال رحمه الله تعالى فاما اذا فسروه بالمركب من الجوادر المفردة على انها متماثلة يبني على صحة ذلك وعلى اثبات الجوادر المفردة وعلى انها متماثلة. وجمهور العقلاة يخالفونهم في ذلك - [00:17:13](#)

شواهد مفردة يعني يفسر بالمركب يعني الجسم وكل ذلك بناء على ان الاصل عندهم انفسهم كله كلام في الجسم كلام باطل ولكن هل يجوز رب العالمين جل وعلا يجوز ان يقول انه جسم - [00:17:40](#)

لا يجوز ان نصفه الا بموصى به نفسه. اما اثبات الجوادر المفردة او مثلا الجوهر او العرض وكلها ايضا باطلة لان هذه في المخلوقات ان الموجود كله الموجود امامنا ونشاهده لا يخلو اما ان يكون جوهر او يكون عرب والجوهر - [00:18:09](#)

هو ما قام بنفسه والعرض ما لا يقوم الا بغيره. مثل الالوان ومثل المرض ومثل الجهل ومثل العلم. هذه كلها جوادر جوهر عرب كلها اعراض وهم جعلوا هذه تكية يتکون بها على ابطال صفات الله. تجده يقول - [00:18:36](#)

الله ليس بجوهر ولا عرب يعني لا وجود له ليس قائما بنفسه وهو مقصودهم بالجوهر ولا عرض يعني ليس له صفات ليس له سمع ولا بصر ولا علم ولا قدرة ولا الى اخره - [00:19:05](#)

نعم ولكن معنى المفردة جوهر مفرد ومعناه يقولون ان الجزء ينتهي الى الجزء لا يتجزأ وهذا باطل الاجزاء ما تنتهي حتى تض محل وتنتهي وهو الذي يسمونه الجوهر المفرد. هذا الجزء الذي لا يقبل التجزئة - [00:19:25](#)

كلها ظلون مبنية على الحجز والتخيّل ثم الناس بغيّة عن هذا نعم. قال رحمه الله تعالى والمقصود انهم يطلقون التشبيه على ما يعتقدونه تجسيما بناء على تماثلنا جسام. والمثبتون ينazuونهم في اعتقادهم كاطلاق الراضا - [00:19:55](#)

النصر على من تولى ابا بكر وعمر رضي الله عنهمما بناء على ان من احبهما فقد ان غض على رضي الله عنه ومن ابغضه فهو ناصبي.
واهل السنة ينazuونهم في المقدمة الاولى - [00:20:21](#)

يعني يقول ان يأتون بهذه الحالات ثم يبنون عليها احكاما عظيمة وهي ابطال ما وصف الله جل وعلا به نفسه من الصفات اهل السنة
لا ينظرون الى كلامه بل يقولون انه باطل. ومثلهم مثل الروافض الذي يقولون - [00:20:38](#)
ان من احب ابي بكر وتولاه فهو ناصبي. لان عندهم يقولون لا ولا ابدا يعني لا تتولى علي الا اذا الا ان تبرأت من الصحابة. اما اذا لم
تتبرأ منهم فانت ناصبي - [00:21:09](#)

السنة يقولون ليس كذلك. الناصبي هو الذي يبغض اهل البيت او هو الذي ينصب العدا. لاهل البيت او لبعضهم او لبعض الصحابة مثل
الخوارج وبعض المعتزلة وكل اصحاب الباطل يبنون مذاهبهم على اصول باطلة - [00:21:28](#)
نعم قال رحمة الله تعالى ولهاذا يقول هؤلاء ان الشيئين لا يشتبهان من وجه ويختلفان من وجه واكثر من عقلا على خلاف ذلك. وقد
بسقنا وقد بسقنا الكلام على هذا في غير هذا الموضوع. وبين - [00:21:57](#)

فيه حجج من يقول بتماثل الاجسام وحجج وحجج من نفي ذلك وبيننا فساد قولك وبيننا فساد هذا قول من يقول بتماثلها. نعم هذا
في كتابه درء التعارض بسطوا هذه الاقوال بينها - [00:22:17](#)

وفي غيره من رسائله ولكن اقول لا خير لطالب العلم في النظر في هذا هذه الاقوال لانها لا تؤدي الا الى شكوك فقط وقد لا يت لا
يتخلص الانسان من شكوكهم التي يلقوها - [00:22:38](#)

الاولى الا ينظر فيها. وانما يكون نظره في تفهم ما قاله الله و قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في اوصاف رب العالمين نعم قال
رحمه الله تعالى وايضا فالاعتماد بهذا الطريق على نفي التشبيه اعتماد باطل. وذلك انه اذا ثبت تماثل - [00:22:59](#)
الاجسام فهم لا ينفعون ذلك الا بالحججة التي ينفعون بها الجسم. واذا ثبت ان هذا يستلزم الجسم وثبت امتناع جسم كان هذا وحده كافيا
في نفي ذلك. لا يحتاج نفي ذلك الى نفي مسمى التشبيه. لكن نفي الجسم - [00:23:24](#)
يكون مبنيا على نفي هذا التشبيه بان يقال لو ثبت له كذا وكذا لكان جسما. ثم يقال والجسم متماثل فيجب اشتراكها. فيجب
اشتراكها فيما يجب ويجوز ويمتنع. وهذا ممتنع عليه. لكن حينئذ يكون من - [00:23:44](#)

سلك هذا المسلك معتمدا على نفي التشبيه على نفي التجسيم. فيكون اصل نفيه نفي الجسم. وهذا مسلك اخر سنتكلم عليه ان شاء
الله تعالى هذا مسلك الاشاعرة الذين سلكوا هذا الطريق لانهم نفوا الصفات بناء على - [00:24:04](#)
انها تدل على التجسيم ولهاذا يسمون من اثبت الصفات مجسما. ثم اهل السنة لا يوافقونهم لا في الاصل ولا في الفرع اولا ان الله جل
وعلا لا يجوز ان يكون جسمي - [00:24:24](#)

ولا يجوز ان نوصف بغير ما وصف بنفسه. الثاني انه لو قيل انه جسم يعني وقالوا يجب ان يستفصل يستفصل ويقول ما مرادكم
للجسم اذا كان المراد بالجسم انه الشيء الذي يقوم بنفسه فالله اكبر من كل شيء. واعظم من كل شيء والله مستو على عرشه -
[00:24:47](#)

ولكن لا يجوز ان يطلق عليه بانه جسم. تعالى وتقديس لانه لا يوصف الا بما وصف بنفسه. فيكون نفس البناء باطلما. واذا كان الاصل
باطل فالتفريغ كذلك باطل نعم قال رحمة الله تعالى وانما المقصود هنا ان مجرد الاعتماد على نفي ما ينفي على مجرد نفي التشبيه لا
ييفيد - [00:25:11](#)

اذ ما من شيءين الا ويشتبهان من وجه ويفترقان من وجه. بخلاف الاعتماد على نفي النقص والعيوب. ونحو ذلك مما هو تعالى مقدس
عنه. فان هذه طريقة صحيحة. يعني ان القاعدة التي ذكرها سابقا - [00:25:40](#)

يقال انه يعني الاعتماد على نفي التشبيه المطلق او اثبات المطلق انه باطل. والمقصود ان الطريقة الصحيحة اتباع الله اتباع ما قاله
الله واتباع ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. والذى يقوله الله فيه اثبات الصفات - [00:26:00](#)
على الوجه الاكملي والاحسن الذي لا يتطرق اليه عيب ولا نقص. وكذلك اذا نفي عن نفسه شيء فهو نفي ناقصات باتوا الكمال ايضا. كما

سبق ان النفي الحالص الممحض لا يكون في صفات الله - 00:26:26

ومجرد الاثبات كذلك لا يكون كذلك ولكن اهل السنة ما يقولون بهذا ولا هذا وانما يقولون انا اتبعوا ما قاله الله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه الهدى فاثبات الصفات لله جل وعلا - 00:26:49

يدل على الكمال وله الكمال المطلق. و اذا نفي عنه شيء فهو نفي للنقص واثبات الكمال نعم قال رحمة الله تعالى وكذلك اذا اثبت له صفات كمال ونفي مماثلة غيره له فيها فان هذا نفي - 00:27:09

فان هذا نفي مماثلة فيما هو مستحق له. وهذا حقيقة التوحيد. وهو الا يشركه شيء من الاشياء فيما ما هو من خصائصه وكل صفة من صفات الكمال فهو متصف بها على وجه لا يماثله فيها احد. ولهذا كان مذهب - 00:27:30

اثبات ما وصف به نفسه من الصفات. ونفي مماثلته لشيء من المخلوقات. نعم وهذا هو يعني لأن التوحيد باسماء الله وصفاته ان تكون خاصة به. لا يشاركه فيه مخلوق. كما ان التوحيد في العبادة ان تكون خالصة له. ليس لاحد فيها شيء - 00:27:50

اما هؤلاء المتكلمون فقد وقعوا في الشرك الشرك لا يفارقنه. لأنهم تصوروا اشياء باطلة فوصف الله جل وعلا بها ونفوا عنده الصفات فلا يخلون. اما ان يجعلوه مماثلة للمخلوقات واما ان يجعلوه مماثلا للمعدومات او الناقصات. كل هذا شرك. فلهذا - 00:28:21

قل انهم لا ينفكون عن الشرك فهم يفرون من الحق ويقعون في الباطل. وهذا جزاء من يترك كلام الله وكلام رسوله اتبع الاراء والافكار - وما يزعم انها عقول نعم قال رحمة الله تعالى فان قيل ان الشيء اذا شابه غيره من وجه جاز عليه ما يجوز عليه من ذلك الوجه - 00:28:53

ووجب له ما وجب له وامتنع عليه ما امتنع عليه قيل هب ان الامر كذلك ولكن اذا كان ذلك القدر المشترك لا يستلزم ما يمتنع على الرب سبحانه وتعالى ولان فيما يستحقه لم يكن ممتنعا. كما اذا قيل انه موجود - 00:29:25

حي عليم سميع بصير وقد سمع بعض المخلوقات حيا علينا سمعيا بصيرا. فاذا قيل يلزم ان يجوز عليه ما يجوز يجوز على ذلك من جهة كونه موجودا حيا علينا سمعيا بصيرا. قيل لازم هذا القدر المشترك ليس ممتنعا عن الرب تعالى - 00:29:45

فان ذلك لا يقتضي حدوثا ولا امكانا ولا نقصا ولا شيئا مما ينافي صفات الربوبية. هذا تقدم في ذكر الامثلة السابقة كونه يسمى نفسه عليهما ويسمى بعض خلقه علينا فالاشتراك في - 00:30:05

يعني في التسمية وفي المعنى بعيد هذا لا ينظر وهذا لا بد منه ليس معقولا اذا قلنا ان الله موجود والمخلوق موجود ان بينه تشابه هذا لا يمكن وانما التشابه يعني من من كونه اطلق على المخلوق موجود وكذلك اطلق - 00:30:25

والله موجود وهذا لا يضر. لأن وجود الله يخصه. كما سبق وجود المخلوق في وجوده كما انه لا يشاركه في اوصافه. وما هي خصائصه وكذلك المخلوق لا يشارك الله في شيء من ذلك. فالتشبيه معناه ان يجعل له شيئا من خصائص المخلوقين - 00:30:51

هذا هو التشبيه. نعم قال رحمة الله تعالى وذلك ان القدر المشترك ان القدر المشترك هو مسمى الوجود او الموجود او الحياة او الحي او العلم او العليم او السمع والبصر او السمع والبصیر او القدرة او القدرة او القدير - 00:31:19

المشترك مطلق كلي لا يختص باحدهما دون الاخر. فلم يقع بينهما اشتراك في فلم يقع بينهما اشتراك لا في فيما يختص بالممكן المحدث ولا فيما يختص بالواجب القديم فانما يختص به احدهما يمتنع اشتراكهما فيه - 00:31:43

نعم كل هذا تبيان لما مضى نعم. هذا كله تفريعا على القاعدة. وهي القاعدة فهمناها. ان القاعدة يجب فلنفهم الخطاب الذي خاطبنا ومراد المتكلم فيه. لابد من التفهم ذلك. اما اننا - 00:32:03

نعرض عن هذا فنفع في في الباطل وفي الظلال ولكن هذه هذا الكلام قلنا المطلق الكلي المطلق الكلي هذا لا حقيقة له يعني في الخارج وانما هو شيء يفترضه الذهن - 00:32:29

اذا قلت مثلا موجودا موجود ان بين الموجود انه بينه اشتراك اشتراك مطلق المطلق يعني بشرط الاطلاق انه لا يقيد لا يقال وجود هذا ولا وجود هذا كله موجود وجود فهذا الذي يقولون انه في الاشتراك هو الوجود المطلق - 00:32:54

يقال لهم الوجود المطلق هذا لا حقيقة له. ولا وجود له. وانما يكون له حقيقة اذا قيد. قيل وجود المخلوق او وجود الخالق فاذا قيد
زال الاشتراك لا اشتراك فيه كما سبق ان التخصيص - [00:33:21](#)

والاضافة تمنع هذا تمنع الاشتراك وهذا تقدم مارا والمؤلف يكرره كلامهم كلامهم الذي يبنون عليه. ويجعلون الاجسام متشابهة. فهو خطأ خطأ ما حرم الله تعالى فاذا كان القدر المشترك الذي اشتراكا فيه صفة كمال كالوجود والحياة والعلم والقدرة ولم يكن - [00:33:41](#)

ما يدل على شيء من خصائص المخلوقين كما لا يدل على شيء من خصائص الخالق لم يكن في اثبات هذا محدود اصلا بل اثبات هذا من لوازם الوجود. فكل موجودين لا بد بينهما من مثل هذا. ومن نفي هذا لزمه تعطى وجود كل موجود - [00:34:12](#)

ولهذا لما اطلع النافع على ان حقيقة قول قول الجهمية سموهم معطلة وكان جهنم ان يسمى الله شيئا. وربما قالت الجهمية هو شيء لا كان شيئا. فاذا نفي القدر المشترك مطلقا لزم التعاون - [00:34:32](#)

النافع تعطيل النافع يعني الا يكون لله وجود تعطيل النافع فلا يؤمن بذلك وهذا هو نهاية الكفر اذا هذه الاقوال التي هي اقوال الجهمية والمعتزلة ومن تفرع عنهم اصلها الكفر بالله - [00:34:52](#)

جل وعلا. نعم. قال رحمة الله تعالى والمعاني التي يوصي بها الرب سبحانه وتعالى كالحياة والعلم والقدوة بل الوجود. بل الوجود والثبوت والحقيقة ونحو ذلك تجب له لوازمه. فان ثبوت الملزم - [00:35:15](#)

ثبوت اللازم وخصائص المخلوق التي يجب تنزيه الرب عنها ليست من لوازمه ذلك اصلا. بل تلك من لوازمه ما يختص بالمخلوق من وجود وحياة وعلم ونحو ذلك. منزه عن خصائص المخلوق وملزومات خصائصه - [00:35:35](#)

يعني ان الاوصاف التي هي الصفات لها لوازمه ولا وزنها المعاني التي تتعلق بالمخلوق ولكن الصفات تكون قائمة بالله جل وعلا فمثلا الرحمة لها اثر واثرها ان الله يرحم خلقه - [00:35:55](#)

هذا لوازمه من لوازمه فليست هذه يعني فيها اشتراك او فيها اثبات تجسيم او تشبيه تعالى الله وتقديس عن قول هؤلاء لأن عندهم هنا من الشكوك ومن الاوهام التي يقولونها ويجعلون - [00:36:25](#)

لزومها امر واجب وهي باطلة لا يجوز ان يقولها مؤمن او يلتزم بها لأن خلاف ما امر ما وصف الله جل وعلا به نفسه وما وصفات وهي رسول. فالحق لا يخرج عن قول اهل السنة - [00:36:52](#)

لأنهم اتبعوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اما هؤلاء فجانب ذلك وكثير جدا لهم. ولهذا سموا اهل الكلام. وكلام لافائدة فيه وانما هو وشكوك وامور قد مثلا لا يتخلص بها يتخلص منها من دخل فيها - [00:37:17](#)

لان العقول تكون متكافئة فاذا قال مثل هذا ان عقله دل على كذا وكذا جاءه انسان اخر ربما يكون اعقل منه فابتطل قوله او صار او جاء بادلة شبيهة ادنته. يبقى الامر يعني عندهم حيرة في هذا - [00:37:47](#)

او انهم يرتكبون امرا يعرفون يعرف كل عاقل انه باطل على كل حال من سلم من هذه الاقوال انحرافات واكتفى بكتاب بكتاب الله جل وعلا وسنة رسوله فهذا نعمة من الله - [00:38:13](#)

جل وعلا يمن بها عليه نعم قال رحمة الله تعالى وهذا الموضع من فهمه فيما جيدا وتدبره زالت عنه عامة الشبهات وانكشفت له وكثير من الاذكياء في هذا المقام. وهذا الذي اراد المؤلف - [00:38:37](#)

ان يبطل كل اقوال المتكلمين وان يكون الحق واضح جلي ولكن حتى يفهم الانسان مأخذ اولئك وكلامهم يفهم ايضا ما قاله المؤلف وابتطل به شبهه نعم. قال رحمة الله تعالى وقد بسط هذا في موضع كثيرة وبين فيها ان القدر المشترك - [00:38:56](#)

الكلية لا يوجد في الخارج الا معينا مقيدا. وان معنى اشتراك الموجودات في امر من الامور هو تشابهها من ذلك الوجه وان ذلك المعنى العام يطلق على هذا وهذا لا ان الموجودات في الخارج يشارك احدها يشارك احدها - [00:39:29](#)

احدها الاخر في شيء موجود فيه بل كل موجود متميز عن غيره بذاته وصفاته وافعاله. هذا الظاهر انه مثل ما مضى مفهوم يعني معروف واضح الله تكرارا يعني كررنا هذا عدة مرات - [00:39:49](#)

نعم. قال رحمة الله تعالى ولما كان الامر كذلك كان كثير من الناس يتناقض في هذا المقام. فتارة يظن ان اثبات القدر المشترك يجب التشبيه الباطل. فجعل ذلك له حجة فيما يظن فيه من الصفات. حذرا من ملزومات التشبيه - [00:40:09](#)

وتارة يتغطى انه لا بد من اثبات هذا على كل تقدير. فيجيب به ما يثبتهم. فيجيب به ما يثبته من الصفات. نعم. فيجيب به فيما يثبته من - [00:40:29](#)

لمن احتاج به من النفاس ولهذا يقول اذا كان الامر كذلك كان كثير من الناس يتناقض في هذا المقام وтара يظن ان اثبات القدر المشترك يوجب التشبيه الباطل عرفا القدر المشترك - [00:40:49](#)

الذاكرة المشتركة الكلية الذي يكون في الذهن فقط. ما يكون في الخارج. مثل اذا قلت او قلت سمع لو قلت بصل او قلت علم فهذا يكون فيه قدر مشترك بين الله وبين المخلوق الذي يتصل بهذا الشيء - [00:41:11](#)

ولكن هذا لا حقيقة له. ولا وجود له اصل حتى يقيد تقول سمع الله. او سمع زيد فاذا قيد زال الاشتراك فلا وجود له. هذا تكرر مرارا ولا المؤلف رحمة الله - [00:41:38](#)

يريد ان يبين البيان الواضح لابطال كلام هؤلاء انه كله مبني على امور غير صحيحة. ولهذا كانت نتائجه باطلة. نعم قال رحمة الله تعالى ولكتلة الاشتباه في هذا المقام وقعت الشبهة في ان وجود الرب هل هو عين ماهيته او - [00:41:58](#)

زائد على ماهيته وهل لفظ الوجود مقول بالاشتراك اللغطي او بالتواطؤ او التشكيك كما وقع الاشتباه في اثبات الاحوال هنا فيها وفي ان المعلوم هل هو شيء ام لا وفي وجود الموجودات هل هو زائد على ماهية ام لا - [00:42:24](#)

هذا الكلام يقول ولكتلة الاشتباه في هذا المقام يعني على الذين لم يعتصموا بكلام الله وكلام رسوله وقع على هؤلاء بان وجود الرب هو هل هو عين ماهيته؟ ولا فرق بين الوجود والمهمة اذا قلت وجود - [00:42:44](#)

ما هي فلا فرق. فهذه ايضا من شبه المتكلمين التي يشبهون بها على كثير من الناس او نكون زائد على ماهيته يعني الوجه زائد عن ماهيته هذا كله كلام باطل. لا يكون وجود زائد على ماهية الموجود - [00:43:07](#)

وكذلك وهل لفظ الوجود مقول بالاشتراك اللغطي؟ الاشتراك اللغطي سبق مش معناه انه ان هذا اطلق على هذا الاسم وهذا اطلق على هذا الاسم فقط. ولكن عندما يخص او يضاف يزول هذا الاشتراك كما سبق - [00:43:32](#)

بایة وقوله او بالتواضع تواطؤ سبق انه اللفظ اذا دل على المعنى مع لفظ اخر ان هذا تواطؤ مثل اذا قلت مثلا المشتري المشتري يطلق على الاخذ ويطلق على البازل. يعني على البائع وعلى المشتري له ان يكون المشتري. وقد يطلق على النجم ايضا - [00:43:56](#)

فهذا بعضهم يسميه تشكيك مشكك بعضهم يسميه متواطئ وكلها يعني من آلة شنطة اليوناني الذي يقول المؤلف فيه لا يزيد البليد شيئا من الذكر او من العلم ولا ينفع الذكي - [00:44:27](#)

اذا ما الفائدة فيه؟ قل لا فائدة فيه اصل نعم قال رحمة الله تعالى وقد كثر من ائمة النظار الاضطراب والتناقض في هذه المقامات. فتارة يقول احدهم فتارة يقول احدهم القولين المتناقضين ويحكي عن الناس مقالات ما قالوها مقالات ما قالوها. وтара يبقى في - [00:44:51](#)

الشك والتحير وقد بسقنا من الكلام في هذه المقامات. وما وقع من الاشتباه والغلط والجحود فيها للائمة الكلام والفلسفة ما لا تتسع له هذه الجمل المختصرة. يعني يقول ان هذا النظار معناه الذي - [00:45:17](#)

الذين ينظرون في المعاني بعقولهم ويقول فيه الاضطراب والتناقض وهذا جزء من ترك كلام الله جل وعلا وذهب الى هذه الترهات لا بد ان يقع في التناقض ويقع في الاضطراب والجحود - [00:45:37](#)

ولكن هذه الجحود تكون للاذكية. الاذكية منهم اما المقلدون فيرون ان هذا حق ويسيرون عليه ويتمسكون به وهذا امثلته كثيرة. وقعت في كثير من الناس. ثم الكلام المنطق والفلسفة والامور هذه - [00:46:02](#)

لا لا تهدي احدا ولا توجد علما وانما تنتج شبكات وشكوك فقط نعم. قال رحمة الله تعالى وبين ان الصواب هو امن وجود كل شيء في الخارج هو ما هي - [00:46:26](#)

الموجودة في الخارج بخلاف الكلام بخلاف الماهية التي في الذهن فانها مغایرة للموجود في الخارج. وان افضل وجودك لفظ الذات والشيء والماهية والحقيقة. ونحو ذلك. وهذه الالفاظ كلها متوافئة. واذا قيل - 00:46:48

انها مشككة لتفاصل معاناتها فالمشكك نوع من المتوافط العام الذي يراعي فيه دلالة اللفظ على القدر المشترك سواء كان سواء كان المعنى متفاضلا في موارده او متماثلا او يعني هذه مثل ما مضى ان الماهية هي الوجود - 00:47:08

عندنا التفرقة بينها غير صحيح. وكذلك عن ان المتوافط والمشكك يطلق له على احدهما نعم. قال رحمة الله تعالى وبينا ان المعدوم شيء ايضا في العلم في الذهن. لا في الخارج - 00:47:31

فلا فرق في بين الثبوت والوجود. لكن الفرق ثابت بين الوجود العلمي والعيني. مع ان ما مع ما في العلم ليس هو الحقيقة الموجودة. ولكن هو العلم النابع للعالم القائم به. يعني هذا معناه ان اذا قلت - 00:47:55

مثلا وجود مثل ما سبق هذا الوجود الذي هو يكون في الذهن. وليس هو العيني اما العين اذا قلت وجود فلان او وجود المسجد او وجود البلد او ما اشبه ذلك. يعني تضييفه. اما اذا اطلقته فهذا لا - 00:48:15

الا في الذهن فقط. هذا كما سبق نعم. قال رحمة الله تعالى وكذلك الاحوال التي تتمثل فيها الموجودات وتحتفل. لها وجود في الادهان وليس في الاعيان الا الاعيان الموجودة. وصفاتها القائمة بها - 00:48:39

معينة فتشابه بذلك وتحتفل به. يعني الاعيان هي الاحوال هي الصفات الا اذا اريد به الاحوال التي اصطلاح عليها بعض المتكلمين مثل احوال ابي هاشم التي يقولون لا حقيقة لها - 00:48:59

ويقول هي حالة بين الصفة وبين الفعل او ما اشبه ذلك وهذه يجعلوها من عجائب الكلام التي لا حقيقة لها مثل كسب الاشعري ومثل طرفة وغيرها فهذه لا خير فيها ولا اشتغال فيها مشغلة بلا فائدة. نعم - 00:49:18

قال رحمة الله تعالى وان هذه الجمل المختصرة المختصرة فان المقصود بها التنبيه على جمل مختصرة جامعة من فهمها علم قدر نفعها وانفتح له باب باب الهدى. وان كان اغلاق باب الضلال ثم بسطها - 00:49:43

وهذا هو مقام اخر اذ لكل مقال. نعم. والمقصود هنا ان الاعتماد على مثل هذه الحجة فيما ينفي عن ربى وينزه عنه كما يفعله كثير من المصنفين خطأ لمن تدبر ذلك. وهذا من طرق النفي الباطلة - 00:50:03

الاعتماد على الحجة يعني النفي المجمل وكذلك ان الذي يكون نفيا يعتمد عليه وليس كذا ليس كذا. او الابيات الذي لا يكون فيه وفي اثبات الكمال - 00:50:23

هذه الذي تكلم عليها وابطل مذاهب الناس الذين ذهبوا اليها. نعم قال رحمة الله تعالى وافسد من ذلك قال رحمة الله تعالى فصل وافسد من ذلك ما يسلكه صفات الصفات او بعضها اذا ارادوا ان ينزوهونه عن تزييه عنه مما هو من اعظم الكفر. مثل ان يريدوا تزييه - 00:50:45

تنزييه عن الحزن والبكاء ونحو ذلك. ويريدون الرد على اليهود الذين يقولون انه بكى على الطوفان حتى رمد انه بكى على الطوفان حتى رمد وعادته الملائكة. والذين يقولون بالهيبة بعض البشر وامنه الله - 00:51:15

نعم كمل فان كثيرا من الناس يحتاج على هؤلاء بنفي التجسيم او التحيز ونحو ذلك ويقولون لو اتصف بهذه النقائص والافات لكان جسما او متحيزا وذلك ممتنع. يعني هكذا يردون على هؤلاء المبطلين - 00:51:35

لو كان مثل ما تقولون لكان جسم ولكن ليس بجسم. هذا غير مقع وغير كلام وغير رد صحيح. ان يكون الله جل وعلا منزه عن النقائص والعيوب فهو ليس كمثله شيء - 00:51:54

لا في ذاته ولا في اوصافه. وهذا الذي تقولونه امر مخترع من عندكم. ليس لكم عليه اي دليل وانما وصفتهم بالنقائص فكفرتم بذلك ان يكون ليس بجسم اذ هذا لو مثلا صار كذا ليجزم ان يكون جسم. جسمه - 00:52:10

ما دليلك؟ انه ليس بيسرا فلما يكون هذا رد بل هو هذا باطل لا البناء ولا المبني عليه نعم. قال رحمة الله تعالى وبسلوكهم مثل هذه الطريق استظهر عليهم الملاحدة. نفات الاسماء - 00:52:38

والصفات فان هذه الطريق لا يحصل بها المقصود لوجوهه. يعني استظهر يعني صاروا فوقهم بالحججة والبرهان والدليل العقلي نعم. قال رحمة الله تعالى احدها ان وصف الله تعالى بهذه - 00:53:00

والافات اظهر فسادا في العقل والدين من نفي التحيز والتجسيم. فان هذا فيه من الاشتباه والتزاع والخفاء ما ما ليس في ذلك وكفر صاحب وكفر صاحب ذلك معلوم. كفر وكفر صاحب ذلك - 00:53:20

كفر صاحب ذلك معلوم بالضرورة من دين الاسلام. والدليل معرف للمدلول ومبين له. فلا يجوز ان استدل على الاظهر البين بالاخفي كما لا يفعل مثل ذلك في الحدود. يعني هذا الوجه معناه يقول ان - 00:53:40

ان الله جل وعلا وصوا بالنبائص كفر. والكفر هذا كفر ظاهر. فظهوره اظهر من مني الدليل الذي استدلوا به. وهو انه ليس جسم ولا متحيز. فان هذا لا دليل عليه - 00:54:00

ايه هو اللي يكون يعني كان هناك انهم يقصدون بالجسم ان لا يكون مشابها للمخلوقات ففيه خفي ولا يعني يظهر لي كثير من الناس.

فكيف يكون مثلا الامر الخفي دليلا مبطلا الامر الواضح الجليل. فالذى يصف الله جل وعلا بانه تعب او انه بكى - 00:54:21

يكون كافرا لانه لم يعرف الله جل وعلا وصفه بالنقائص التي يتصرف بها المخلوق. فكيف يرد عليه بالشيء الخفي نعم قال رحمة الله تعالى الوجه الثاني ان هؤلاء الذين يصفونه بهذه الافات يمكنهم ان يقولوا نحن لا نقول بالتجسيم - 00:54:51

والتحيز كما يقول ومن يثبت الصفات وينفي التجسيم. فيصير نزاع مثل نزاع مثبتة صفات الكمال. فيصير فيصير كلام من وصف الله بصفات الكمال وصفات النقص واحدة. ويبقى رد النفات عن الطائفتين بطريق واحد - 00:55:13

وهذا في غاية الفساد. يعني هذا الوجه الثاني يقول ان اذا قلتم لليهود هذا الكلام ان الله ليس بجسم يمكن لكم نحن لا نصف الله جل وعلا بالجسم ولا بالتحيز. ولكن نقول هذا الكلام. فيصبح دليلا - 00:55:33

يعني مردود عند هؤلاء لا يكون دليلا فيصبح الكلام لا فائدة فيه. مع ان كل الامرين لا الاستدلال الذي استدل به الذين يريدون ان يفسدوا هذا الكلام الكفري ولا الوصف وصفهم وصف هؤلاء الكفرة بالله جل وعلا بهذه الامور التي - 00:55:53

بطلانها اظهر من الاستدلال عليها بما قاله هؤلاء. نعم. قال رحمة الله تعالى ان هؤلاء ينفون صفات الكمال بمثل هذه الطريقة. واتصافه بصفات الكمال واجب ثابت بالعقل والسمع فيكون وذلك دليلا على فساد هذه الطريقة. يعني الطريق كونه لا يكون جسما ولا متحيزا - 00:56:29

نعم قال رحمة الله تعالى الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقض فكل من اثبت شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من الاثبات. كما ان كل من نفي شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من النفي فمثبتة الصفات - 00:56:57

الحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر. اذا قالت لهم النفات كالمعتزلة هذا تجسيم لان هذه من الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بالجسم. فانا لا نعرف موصوفا بالصفات الا جسما. قالت لهم المثبتة وانتم - 00:57:18

اذا قلتم انه حي عليم قادر وقلتم ليس بجسم وانتم لا تعلمون موجودا حيا عالما قادرا الا جسما فقد اثبتتموه على خلاف ما علمتم بذلك نحن فكذلك نحن. و قالوا لهم اثبتم حيا عالم - 00:57:38

من قادر بلا حياة ولا علم ولا قدرة وهذا تناقض يعلم بضرورة العقل. يعني ان يقول هذا مسلك الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقضون. مثل المعتزلة. المعتزلة كونوا اذا اثبتم لله سمعا وبصرا وعلما وقدرة وارادة كنتم مشبعة لاننا لا نعرف - 00:57:58
من تثبت له هذه الا ما هو جوهر. لان هذه اعراض والاعراض لا تقوم الا بالجواهر يقول لهم المثبتة وانتم اثبتم ان الله عالم بلا علم. وقدر بلا قدرة. وآآ - 00:58:28

وبصیر بلا بصر. سمیع بلا سمع. نفیتم الصفا واثبتم الاسم. ونحن نعلم ان الاسماء لا الا بسمی. نفس اه الذي تقولونه نقوله لكم. فهي لا تقوم الا بجسم على حسب اصطلاحكم - 00:58:49

فاما كلامكم باطل فيبطل من هذا مع ان لا يجوز اننا نوافقهم بانه لا تقوم الا باجسام ولا نوافقهم بان الله جل وعلا لا يوصف بهذه الصفات لان لا يكون جسما. كله باطل - 00:59:09

ولكن مقصود المؤلف ان يبين تناقضهم وانهم على باطل. فنفس كلامهم الذي اثبتوه ونفوا الصفات خوفا من التجسيم يعني الذي اثبتوه يلزم منه ما نفوا خوفا من التجسيم كما سبق نعم - [00:59:29](#)

قال رحمة الله تعالى ثمن هؤلاء المثبتة اذا قالوا لمن اثبت انه يرضي ويغضب ويحب ويبغض او او من وصفه او من وصفه بالاستواء والنزول والاتيان والمجيء. او بالوجه واليد ونحو ذلك اذا قالوا هذا - [00:59:53](#)

هذا يقتضي التجسيم لانا لا نعرف ما يوصف بذلك الا ما هو جسم قات لهم المثبتة. فانتم قد وصفتموه بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام. وهذا هكذا. فان كان هذا لا يوصف به الا الجسم. فالآخر كذلك - [01:00:14](#)

وان امكن ان يوصف بادهها ما ليس بجسم فالآخر كذلك. فالتفريق بينهما تفريق بين المتماثلين هذا رد على الاشعار الاشاعرة الاولى رد على المعتزلة المقطع الاول وهذا رد على شاعرة واذا قالوا لمن اثبت انه يرضي - [01:00:34](#)

ويغضب ويحب ويبغض ومن وكذلك انه استوى على عرشه وانه ينزل الى اخره. اذا قالوا مثلا هذه الصفات يستلزم منها التجسيم. وانه وانه كذا وكذا يقول لهم الذين يثبتون هذا انتم ايضا اثبتتم لله حياة وسمع وبصر وقدرة - [01:00:57](#)

علم وكلام وهذه يلزم منها ما قلتموه لمن قال لكم انه يغضب ويرضى الى لان المشاهد في المخلوقات انها لا تثبت الا لمن هو جسم. او انه قائم بنفسه فيصبح هذا ابطالا لما قالوا فلابد ان يؤولى الامر الى ان - [01:01:29](#)

ان الله يثبت له ما اثبتته لنفسه على انه لا يشبهه شيء. لا في ذاته ولا في اوصافه فاذا قالوا كذا سلموا من اه الاضطراب ومن التناقض ومن الباطل نعم قال رحمة الله تعالى ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعالى بالنقيض بهذه - [01:02:03](#)

بهذه الطريق طریقا فاسدا. لم يسلكه احد من السلف والائمة فلم ينطق احد منهم في حق الله تعالى بالجسم لا نفيا ولا اثباتا. ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك. لانها عبارات مجملة لا تحق حقا ولا تبطل باطلا - [01:02:33](#)

ولهذا لم يذكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ما هو ما هو من هذا النوع بل هذا ومن الكلام المبتدع الذي انكره السلف والائمة. نعم فيما سبق يعني ان هذا المسلك كنا نرد على - [01:02:53](#)

اهل الباطل بان الله ليس بجسم ولا متحيز ولا غير ذلك هو كلام مثل ما يقول اولا انه مجمل والجمال الذي ليس فيه تفصيل ما يكتفي ما ما يكفي بالرب. والثاني انه باطل ان الله جل وعلا لا يوصف - [01:03:13](#)

هذا وانما هو جل وعلا مقدس عن مشابهة المخلوقات وان كان هو اعظم من كل شيء اكبر من كل شيء ولكن لا يجوز ان نصفه الا بما وصف به نفسه. ولا نسميه الا بما سمي به نفسه. لانه - [01:03:33](#)

كما سبق لا مثل له ولا تطرب له الامثال ولا احد يشاهده حتى يصفه وصف يمكن يكون يعني مطابقا للموصوف. نعم قال رحمة الله تعالى فصل واما في طرق الاثبات فمعلوم ايضا ان المثبت لا يكفي في بان المثبت لا يكفي - [01:03:53](#)

في اثباتي مجرد نفي التشبيه. اذ لو كفى في اثباته مجرد نفي التشبيه لجاز ان يوصف الله سبحانه وتعالى من الاعضاء من الاعضاء والافعال بما لا يكاد يحسى منا هو ممتنع عليه مع نفي التشبيه. وان يوصف بالنقى - [01:04:20](#)

التي لا تجوز عليهم نفي التشبيه. كما لو وصفه مفتر عليه بالبكاء والحزن والجوع والعطش مع نفي التشبيه كما لو قال المفترى يأكل لاك اكل العباد ويشرب لا كشريهم ويبيكي ويحزن ذاك بكائهم ولا حزنهم - [01:04:40](#)

كما يقال يضحك لك ضحك ويفرح لك فرحة ويتكلم لك كلامهم ولجاز ان يقال له اعضاء كثيرة لا كاعضائهم كما قيل له وجه لك وجوههم ويدان لك ايديهم حتى يذكروا المعدة والامعاء - [01:05:00](#)

والذكر وغير ذلك مما يتعالى الله عز وجل عنه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوم يعني هذه يعني شرح لقوله انه لا يكفي ان ان ينفي النفي الذي فيه نفي التشبيه فقط - [01:05:20](#)

لو كان كذلك لجاز انه يثبت هذا من باب العقل فقط والمجادلة والا الله جل وعلا لا يجوز ان يثبت له لما اثبتته لنفسه. ولا يوصف الا بما وصف به نفسه. ولكن قصده بذلك ان - [01:05:45](#)

هذه الطريقة التي يقولون فيها اننا لا نثبت هذه او نبطل ما يقوله اليهود وغيرهم مما يصفونه بان نقول انه ليس بجسم فهو ليس

مشابها للخلق فلو كانت هذه تكفي لقليل مثل ما ذكر - [01:06:05](#)

انه له اعضاء وله كذا وكذا ولكن لا تشبه الخلق. فهذا مجرد تمثيل فقط حتى يبين ان هذا المسلك انه مسلك فاسق نعم قال رحمه الله تعالى فانه يقال لمن نفي ذلك مع اثبات الصفات الخبرية وغيرها من الصفات بل - [01:06:30](#)

الفرق بين هذا وبينما اثبت اذا نفيت التشبيه وجعلت مفردا في وجعلت مجرد نفي التشبيه كافيا في الاثبات فلابد من اثبات فرق في نفس الامر. نعم لابد من اثبات ما اثبته الله مع - [01:06:54](#)

انه هو الكمال يعني ان مع اثبات الكمال له فيه ما وصف الله جل وعلا به نفسه كما دلت عليه النصوص نعم قال رحمه الله تعالى فان قال العمدة في الفرق هو السمع فما جاء السمع به اثم. فما جاء السمع به اثبته - [01:07:14](#)

دون ما لم يجيء به السمع. قيل له اولا السمع هو خبر الصادق عما هو الامر عليه في نفسه. فما اخبر الصادق فهو حق من من فهو حق فهو حق من فهو حق من نفي او اثبات. فهو حق من نفي او - [01:07:38](#)

واثبات. مم. والخبر دليل على المخبر عنه. والدليل لا ينعكس. فلا يلزم من عدمه عدم المدلول عليه. فما لم به السمع يجوز ان يكون ثابتا في نفس الامر. وان لم يرد به السمع اذا لم يكن قد نفاه. ومعلوم ان السمع لم ينفي كل - [01:07:58](#)

هذه الامور باسمائها الخاصة فلابد من ذكر ما فلابد من ذكر ما ينفيها من السمع. والا فلا يجوز حينئذ كما لا يجوز اثباتها يعني كمل قال رحمه الله تعالى وايضا فلابد في نفس الامر من فرض ولابد فلا بد في نفس الامر - [01:08:18](#)

من فرق بينما يثبت له وينفي عنه. فان الامور المتماثلة في الجواز والوجوب والامتناع يتمتع اختصاص بعضها دون بعض والوجوب والامتناع. فلا بد من اختصاص المنفي عن المثبت بما يخصه بالنفي. ولابد من اختصاص الثابت عن المنفي بما - [01:08:43](#)

يخصه بالثبوت يعني هذا شرح لما سبق. يقول لا بد من الاعتماد على ما قاله الله قاله الرسول صلى الله عليه وسلم اما النظر الى كلام هؤلاء انه لابد ان يأتي - [01:09:03](#)

يعني لابد من اعتماد على العقول وان العقول دلت على ان الله ليس بجسم او ليس بمحيز فهذا لا يكفي بل هذا لا يثبت شيئا. لان الذي يثبت مثلا ما يريد ان يثبته من الباطل يقول لكم انا لا اثبت انه جسم ولا محيز ولكن اصفه بهذه - [01:09:23](#)

بخلاف السمع فانه جاء باثبات مفصل ونفي مجملا لنفي النقائص. فثبت له الوصف مع نفي فصار له الكمال المطلق ولا لا يكون في ذلك مشابهة لاي شيء ولا يلزم من ذلك - [01:09:54](#)

انه باطل اما كلمة الجسم والمحيز او التشبيه او غير ذلك فهذه امور مجملة يجب انها ترجع الى النصوص فان دلت على معان ثابتة لله قيل ان الالفاظ مردودة والمعاني - [01:10:24](#)

الشق الذي هي معاني الحق ثابتة بغير هذه الالفاظ هي ثابتة بالنصوص الوحي. الوحي حق وما دل عليه حق. فالاقتصر عليه والاكتفاء هو الواجب لا في النفي ولا في الاثبات - [01:10:50](#)

نعم هذا ملخص قال رحمه الله تعالى وقد يعبر عن ذلك بان يقال لا بد من امر يوجب نفي ما ما يجب نفيه عن الله تعالى كما انه لابد من امر يثبت له ما هو ثابت. وان كان السمع وان كان السمع كافيا كان مخبرا عما هو الامر عليه - [01:11:12](#)

في نفسه فما الفرق في نفس الامر بين هذا وهذا؟ يعني ان السمع يكفي في هذا ورد هذا القول يقول لا لابد وقد يعبر عن ذلك بان يقال لا بد من امر يوجب نفي ما يجب نفيه عن الله. كما انه - [01:11:35](#)

لابد من امر يثبت له ما ما هو ثابت. فيقول السمع كافي بهذا. ولهذا قال وان كان السمع كان مخبرا عن ما هو الامر عليه في نفسه فما الفرق بين قوله هذا وما والفرق بين ما ثبت في السمع؟ يعني يكون لا فرق فاذا هذا - [01:11:56](#)

يقول باطل ونكتفي بما قاله الله وقاله الرسول وهذا هو الحق. نعم قال رحمه الله تعالى فيقال كل كل ما نافي صفات الكمال الثابتة لله فهو منزه عنه. فان ثبوت احد - [01:12:23](#)

يس תלزم نفي الآخر. فاذا علم انه موجود واجب الوجود بنفسه وانه قديم واجب القدم. علم قناع العدم والحدوث عليه. وعلم انه غني عما سواه. المفتقر الى ما سواه في بعض ما يحتاج اليه نفسه - [01:12:39](#)

ليس هو موجود بنفسه. بل بنفسه بل اذن الله الذي اعطاه ما تحتاج اليه نفسه. فلا لا يوجد الا به. وهو سبحانه وتعالى غني عن كل ما سواه. فكل ما نافي غناه فهو منزه عنه. وهو - [01:12:59](#)

سبحانه وتعالى قادر قوي فكل ما نافي قدرته وقوته فهو منزه عنه. وهو سبحانه حي قيوم فكن كل ما نافي حياته وقيوميته فهو منزه عنه. نعم كمل وبالجملة. وبالجملة فالسمع وبالجملة فالسمع - [01:13:19](#)

قد اثبت له من الاسماء الحسنى وصفات الكمال ما قد ورد. فكل ما ضاد ذلك فالسمع ينفيه. كما ينفي عنه المثل المثل والكفر فان اثبات الشيء نفي لضده ولما يستلزم ضده. والعقل والعقل يعرف نفي ذلك كما يعرف - [01:13:39](#)

اثبات ضده فاثبات احد الضدين نفي للآخر ولما يستلزم. يعني يقول ان الاكتفاء بالوحى كاف في اثبات الكمال ونفي النقص فلا نحتاج الى ما يقوله المتكلمون ان يجب علينا ان ننفي كونه جسما او كونه متحيزا او غير ذلك - [01:13:59](#)

لان هذا القول اولا في نفسه باطل. لانه قد يراد به امورا يعني اذا عين فلا بد من الاستفصال ما يريد فان اثبت انه يريد حقا قيل له ان ما تقوله في هذه الالفاظ الفاظها - [01:14:27](#)

باطلة والحق يعني فيه الوحى. فلسنا بحاجة الى ذلك الوحى اثبت الكمال لله جل وعلا ونفي عنه النقص. فجود الله جل وعلا واجب بنفسه بمعنى انه مستغن بوجودها عن كل ما سواه - [01:14:54](#)

اما لو كان بحاجة الى في وجوده الى شيء اخر لم يكن وجوده بنفسه. فان وجوده بنفسه وهذا لا يكون كاملا بل هذا نقص والله منفي عن النقص وهكذا يقال في بقية الصفات مثل الوجود نعم - [01:15:17](#)

قال رحمة الله تعالى فطرق العلم بنفي ما ينزعه الرب عنه متعدة. لا يحتاج فيها الى الاقتصار على مجرد نفي التشبيه والتجمسي كما فعله اهل القصور والتقصير. الذين تناقضوا في ذلك وفرقوا بين المتماثلين. حتى ان كل من - [01:15:40](#)

من اثبت شيئا احتاج عليه من نفاه بانه يستلزم التشبيه. نعم. يعني يقول طرق العلم بنفي ما ينزع الله تعالى عنه متعدة يعني الطرق العقلية التي تكون مبنية على الدليل. لان العقل لا بد ان يقييد بالوحى - [01:16:00](#)

فاما تقييد بالوحى فالوحى هو اصله هو جسم اليه. والوحى جاء اثبات الكمال الله جل وعلا ونقص ونفي النقص من كل وجه. نعم. قال رحمة الله تعالى وكذلك يحتاج وكذلك يحتاج - [01:16:20](#)

القرامطة على نفي جميع الامور حتى نفوا النفي. فقالوا لا يقال موجود ولا ليس موجود ولا حي ولا ليس بحي لان ذلك تشبيه بالموجود او المعدوم. فلزمهم نفي النقيضين وهو اظهر الاشياء امتناعا. ثم ان هؤلاء يلزمهم من تشبيه - [01:16:40](#)

من تشبيهه بالمعدومات والممتنعات والجمادات اعظم مما فروا منه من التشبيه بالاحياء الكاملين. فطرق تنزيل منزه عنه متعدة لا تحتاج الى هذا. يعني هذا مثال وقد سبق يعني هذا القول - [01:17:00](#)

القرامطة والقرامطة اصلهم لا يريدون حق وانما يريدون ان يبطلوا الدين الاسلامي فجاءوا باشياء غير معقولة قالوا انه لا انه لا موجود ولا ليس موجود. اذا ماذا يكون؟ يعني يكون عدم او انه مشبه بالمعدومات - [01:17:20](#)

هذا كما سبق انه اسو الاقوال وابتها قال رحمة الله تعالى وقد تقدم ان ما ينفي عنه سبحانه وتعالى ينفي لتضمن النفي والاثبات اذ مجرد النفي لا مدح فيه ولا كمال. فان المعلوم يوصف بالنفي والمعدوم لا يشبه الموجود. وليس هذا مدح له - [01:17:44](#)

لان مشابهة الناقص في صفات الناقص نقص مطلق. كما ان مماثلة المخلوق في شيء من الصفات تمثيل وتشبيه. ينزع عنه الرب تبارك وتعالى. يعني انه اذا نفي شيء اذا نفي عن الله جل وعلا فينفي - [01:18:11](#)

ذلك الشيء المعين ويثبت الكمال كمال وذلك المنفي والمقصود ان النفي الحالص الممحض لا يأتي بصفة الله وانما يأتي النفي الذي يثبت فيه كمال ذلك المنفي. النفي فيه اثبات - [01:18:31](#)

الذى يوصف الله جل وعلا به. مثل ما مضى مضى التنبيه على ذلك هو التنفيذ كما يقول جل وعلا وما بظلام للعبيد فهو نفي الظلم وفي ظمن ذلك اثبات كمال العدل. وقال وما مسنا من - [01:18:56](#)

وهو نفذ التعب وفي ضمن ذلك اثبات كمال القوة. والقدرة وهكذا نعم. قال رحمة الله الله تعالى والنقص ضد الكمال. وذلك مثل انه قد

علم انه حي والموت ضد ذلك فهو منزه عنه. وكذلك - 01:19:16

والسنة ضد كمال الحياة فان النوم اخو الموت وكذلك النغوب. نقص في القدرة والقوة والأكل والشرب ونحو ذلك من الامر فيه افتقار الى موجود الى موجود غيره. نعم. كما ان الاستعانة بالغير والاعتناض به ونحو ذلك يتضمن - 01:19:36

والاحتياج اليه. وكل من يحتاج الى من يحمله او وكل من يحتاج الى من يحمله او يعينه على قيام ذاته او افعاله فهو مفتقر اليه ليس مستغنيا بنفسه. فكيف من يأكل ويشرب ؟ والأكل والشارب اجوف. والمصمم - 01:19:56

اكم منه والمصمم الصمد اكمل من الأكل الشارب. ولهذا كانت الملائكة صمدا لا تأكل ولا تشرب يعني هذا مثال لما سبق كله يعني شرح وتمثيل لأن النفي يدل على اثبات - 01:20:16

في صفات الله جل وعلا وليس كما يقول المتكلمون يأتون بنفي محض خالص نعم قال رحمة الله تعالى وقد تقدم ان كل كمال ثبت لمخلوق فالخالق اولى به. وكل نقص تزه عنه مخلوق - 01:20:42

كن فالخالق اولى بتزويجه عن ذلك. والسمع قد نفي ذلك في غير موضع كقوله جوف له ولا يأكل ولا يشرب. وهذه السورة هي نسب الرحمن. هذا قول وقول اخر ان - 01:21:02

هو الذي استغنى بنفسه وصمدت اليه الخالق لحاجتها. فلا قيام بمخلوق الا به. وهو مستغن عن كل شيء. ولا منافاة بين القولين. فكلمة الصمد يدل على هذا وهذا نعم قال رحمة الله تعالى وهي الاصل في هذا الباب وقد وهي الاصل في هذا الباب وقال في حق المسيح - 01:21:22

ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبره الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام جعل نعم. وجعل ذلك دليلا على نفي الالوهية فدل ذلك على تزويجه عن ذلك بطريق الاولى والاحرى. يعني - 01:21:54

لان الأكل يدل على النقص. فلا يكون الله كان يأكل الطعام فلا يصح ان يكون الله. واذا اكل الطعام فهو محتاج الى مفتقر اليه واذا اكل الطعام ايضا احتاج الى شيء اخر. نعم. قال رحمة الله تعالى والكبش والطحال ونحو ذلك هي - 01:22:14

اعضاء الأكل والشرب. فالغنى المنزه عن ذلك منزه عن الات ذلك. بخلاف اليد. فانها للعمل والفعل وهو سبحانه وتعالى موصوف بالعمل والفعل. اذ اذ ذلك من صفات الكمال فمن يقدر ان يفعل - 01:22:39

اكم ممن لا يقدر على الفعل. نعم. وهو سبحانه منزه عن الصاحبة والولد وعن الات ذلك واسبابه كذلك البكاء والحزن هو مستلزم للضعف والعجز. الذي ينزع الله عنه بخلاف الفرح والغضب فانه - 01:22:59

من صفات الكمال كما يوصف بالقدرة كما يوصف بالقدرة دون العجز وبالعلم دون الجهل وبالبصر دون العمى وبالكلام دون البكم. وكذلك يوصف بالفرح دون الحزن وبالضحك دون البكاء ونحو ذلك. يعني يوصف بالكمال وينزعه عن النقص - 01:23:19

كل هذا يعني كله يعني شرح لهذا بهذه الجملة فقط. يعني كونه يثبت له كمال وينفي عنه النقص. نعم. قال رحمة الله تعالى وايضا فقد ثبت بالعقل ما اثبت والسمع من انه سبحانه - 01:23:49

وتعالى لا كفؤ له ولا سمي له وليس كمثله شيء. فلا يجوز ان تكون حقيقته حقيقة شيء من المخلوقات ولا حقيقة شيء من صفاتاته حقيقة شيء من صفات المخلوقات. في علم قطعا انه ليس من جنس المخلوقات. لا - 01:24:09

ولا السماوات ولا الكواكب. ولا الهواء ولا الماء ولا الارض ولا الادميين. ولا ابدانهم ولا افسفهم ولا غير ذلك فليعلم ان حقيقته ان حقيقته عن مماثلة شيء من الموجودات ابعد من سائر الحقائق - 01:24:29

ان مماثلته لشيء منها ابعد من مماثلة حقيقة شيء من المخلوقات لحقيقة مخلوق اخر. كل هذا دل عليه في قوله ليس كمثله شيء ودل عليه فلا تجعلوا الله اندادا. هل تعلم له سمي يا الله الصمد الله احد - 01:24:49

الله الصمد. النصوص دلت على هذا المعنى وانما يريد ان يبين اننا مستغنيين عن كلام المتكلم وترهاتهم التي افسدوا فيها بها العقول والاديان. نعم. قال رحمة الله تعالى ان الحقيقتين اذا تماثلتا جاز على كل واحدة ما يجوز على الاخر. ووجب لها ما وجب لها وامتنع عليها ما امتنع - 01:25:09

عليها فيلزم ان يجوز على الخالق القديم الواجب بنفسه ما يجوز على المحدث المخلوق من العدم وال الحاجة وان يثبت هذا ما يثبت لذاك وان يثبت لهذا ما يثبت لذاك من الوجوب والغنى. فيكون الشيء الواحد واجباً بنفسه غير واجب - 01:25:39

بنفسه موجوداً معدوماً. وذلك جمع بين النقيضين. من سبق هذا الكلام فيه عن النار. وهذا مما يعلم به بطلان المشبهة الذين يقولون بصر كبر ويد كيدي ونحو ذلك تعالى الله عن قولهم علواً كبراً. هذا التشريع - 01:25:59

التشبيه ان يقول له علم كعلمي او يد كيدي او بصر كبصر اما اثبات العلم والقدرة والبصر السمع فليس بتشبيه لانه جل وعلا يكون هذا خاصاً به خاصاً به كما سبق. ان اصحاب الله يشل كلها خصائص - 01:26:19

لا يشاركه فيها المخلوق. نعم. قال رحمة الله تعالى وليس المقصود هنا استنفاء ما يثبت له وما ينزع عنه استيفاء طرق ذلك لان هذا مبسوط في غير هذا الموضوع. وانما المقصود هنا التنبيه على جوامع ذلك وطرقه وما سكت - 01:26:46

عنه السمع نفياً واثباتاً. ولم يكن في العقل ما يثبته ولا ينفيه سكتنا عنه فلا نسبته ولا نفيه. فثبتت ما علمنا ثبوته ونن فيما علمنا نفيه. ونسكت عما لا نعلم نفيه ولا اثباته. والله سبحانه وتعالى - 01:27:06

يعني انتهت القاعدة هذه يقول ان النهاية يعني والخلاصة انا نستغنى بما شرفنا الله جل وعلا به عن نفسه. ما ثبت بالكتاب والسنّة. وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم من اوصاف الله جل - 01:27:26

تغنى عن طرق المتكلمين وعن اصطلاحاتهم وما يقولون مع انهم انفسهم في شكوك وفي حيرة لان ما يدعون وانها براهين. الواقع انها ليست براهين وانما هي شكوك. وآراء القاعدة السابعة مضمونها في الواقع تقدم القواعد. ولها اكبر النسخ - 01:27:59

حذفت هذه القاعدة منها وانما وجدت في نسخة واحدة قد يكون فيها فائدة. نعم. قال رحمة الله تعالى القاعدة السابعة ان يقال ان كثيراً مما دل عليه السمع يعلم بالعقل ايضاً والقرآن يبين ما يستدل به العقل ويرشد إليه. وبينه عليه كما ذكر الله ذلك في غير موضع - 01:28:30

فانه سبحانه وتعالى بين من الآيات الدالة عليه وعلى وحدانيته وقدرته وعلمه وغير ذلك. ما ارشد العباد ودلهم عليه كما بين ايضاً ما دل على نبوة انبائاته وما دل على المعاد وامكاناته. يعني هذا الكلام - 01:28:57

مضمونه ان السمع لا يخالف العقل بل يتفق معه. ولكن العقل الذي يكون سليم منع الانحراف ويكون مستقيماً ولابد ان العقل يسترشد بالوحى اما ان يأتي بأمر مستقل فهذا لا بد ان يقع في الخطأ - 01:29:17

مقصوده بهذا ان يبطل كلام المتكلمين الذين يقولون الاصل هو العقل لانه الذي دلنا على صدق الرسول. فلا يجوز ان يكون الفرع الذي هو السمع حاكماً على نقول بالعكس العقل لا يأتي بشيء مستقل مما تأتي به الرسول - 01:29:45

ولا ويعجز عن ذلك وانما عليه ان يستدل بذلك ولكنه لا يخالف السلف بل يتفق معه. نعم. قال رحمة الله تعالى فهذه المطالب هي شرعية من جهتين. من جهة ان الشارع اخبر بها ومن جهة انه بين الدليل العقلية التي يستدل بها عليها - 01:30:15

والامثال المضروبة في القرآن هي اقىسة عقلية وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع. نعم. وهي ايضاً عقلية من جهة انها تعلم بالعقل ايضاً. الدليل السمعية عقلية لانها تعلم بالعقل ايضاً. نعم - 01:30:38

قال رحمة الله تعالى وكثير من اهل الكلام يسمى هذه الاصول العقلية اعتقادياً انها لا تعلم الا بالعقل فقط فان السمع هو مجرد اخبار صادق وخبر الصادق الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم صدقه الا بعد العلم بهذه الاصول بالعقل - 01:30:58

ثم انهم قد يتنازعون في الاصول التي يتوقف اثبات النبوة عليها. فطائفة تزعم ان تحسين العقل وتنقيب داخل في هذه الاصول. وانه لا يمكن اثبات النبوة بدون ذلك و يجعلون التكذيب بالقدر مما ينفيه العقل - 01:31:18

يعني هذه كلها التي يقولون عود الى ابطالها بهذه الطريقة يقولون ان فيه مخالفة بين العقل وبين السمع. فاذا حصل اتفاق بينهما فلا كلام ولكن اذا حصل الاختلاف ايهما نعتمد - 01:31:38

اعتمدنا على السمع يقولون انكسار هذا فيه تناقض. كيف نعتمد على فرع ونترك الاصل؟ وانما الاعتماد يكون على العقل والصحيح ان هذا باطل. بل الاعتماد يجب ان يكون على السمع لان السمع هو الذي ارشد العقل - 01:32:05

ويبين له الطرق التي يجب ان يسلكها سواء في صفات الله جل وعلا او في اثبات النبوة التي جاءت بها ادلة واضحة من كونه يعني يأتي بالمعجزات وبغيرها بل بافعاله واقواله وكذلك ما يأمر به وكذلك - [01:32:25](#)

تأييده تأييده وتأييده ما جاء به يعني تصديقه في قوله من الله جل وعلا كل هذه من الادلة النبوة نعم. قال رحمة الله تعالى وطائفة تزعم ان حدوث العالم من هذه الاصول وان العلم - [01:32:59](#)

لا يمكن الا باثبات حدوثه واثبات حدوثه لا يمكن الا بحدث الاجسام وحدثها يعلم ان بحدث الصفات واما وبحدث الافعال القائمة بها فيجعل لنا في افعال الرب ونفي صفاتة من الاصول التي لا يمكن اثبات النبوة الا بها - [01:33:20](#)

يعني هذه ايضا هذا زعم باطل هم يقولون في هذه يقول ان حدوث العالم من هذه الاصول وان العلم للصانع لا يمكن الا باثبات حدوثه. يعني حدوث العالم. واثبات حدوث العالم لا - [01:33:40](#)

اما بحدث الاجسام. وحدثها يعلم اما بحدث الصفات. لان الصفات تكون اعراض والاعراض لا تقوم الا بالجواهر. واما بحدث الافعال القائمة لان الافعال والحدث وكل ما قام به الحدث او اتصل به يكون - [01:34:01](#)

وحدة هذا قولهم يعني يجعلون نفي افعال الرب ونفي صفاتة من الاصول التي لا يمكن النبوة الا بها يعني لابد تنفي الصفات حتى تثبت النبوة. هذا هذه اللوازم الباطلة عندهم نعم. قال رحمة الله تعالى ثم هؤلاء لا يقبلون الاستدلال بالكتاب والسنة على نقىض - [01:34:31](#)

قولهم لظنهم ان العقل عارض السمع فيجب تقديمها عليه والسمع اما ان يقول واما ان يفوض يعني قاعدة الاشاعرة وهذا القول الذي يقول وقال طائفة ثم هؤلاء يقصدون بها الرازى من سلك مسلكه - [01:35:01](#)

لان هذه قاعدةه. نعم. قال رحمة الله تعالى وهم ايضا عند التحقيق لا يقبلون الاستدلال بالكتاب والسنة على وفق قولهم لما تقدم. وهؤلاء يضلون من وجوه. نعم. منها ظنهم ان السمع بطريق الخبر تارة وليس - [01:35:26](#)

ذلك بل القرآن بين من الدلائل العقلية التي تعلم بها المطالب الدينية ما لا يوجد مثله في كلام النظر فتكون هذه المطالب شرعية عقلية. ومنها ظنهم ان الرسول لا يعلم صدقه الا الا بالطريق المعينة - [01:35:46](#)

سلكوها وهم مخطئون قطعا في انحصر طريق تصديقه فيما ذكروه. فان طريق العلم بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة كما قد بسط في غير هذا الموضوع. ومنها ظنهم ان تلك الطريق التي سلكوها صحيحة. وقد تكون باطلة - [01:36:06](#)

ومنها ظنهم ان ما عرضوا به السمع معلوم بالعقل. ويكونون قاطنين في ذلك فانه اذا وزن بالميزان الصحيح وجد ما يعارض الكتاب والسنة من المجهولات لا من المعقولات. وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضوع - [01:36:26](#)

يعني هذه الادلة التي يقولون انه فيها تعارض بين السمع والبصر والعقل مبنية على هذه الظنون ان العقل دل على السمع او قد دل على النبوة على صدق الرسول فيكون اصل - [01:36:46](#)

لا يكون مثلا السمع الذي جاء به الرسول الذي جعله فرع يكون قاض على العقل. بل بل العكس صحيح ان هذا كله كلام باطل وان السمع هو الذي يجب ان يعتمد وهو الذي ارشد العقول الى - [01:37:06](#)

الادلة الصحيحة. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:37:26](#)